Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نماذج المجلات التي يمكن أن تفيد المقارن؟ بصورة مبدئية، كلها، لأن المطلوب هو كشف. البعد الخارجي للنشر وتقويمه كان لبعض المجلات، منذ ظهورها، رغبة في الانفتاح على العالم الخارجي مثل مجلة (العالمين Revue deux Mondes) أو مجلة (Le Mercure de france) أو أيضاً (مجلة الغرب Ravistaw d'occident) الشهيرة، التي يعود الفضل في تأسيسها إلى الفيلسوف أورتيغاغاسيه، وكانت ولادتها، في السنوات الأخيرة من الفرانكفونية، دليلاً على تجديد فكري حر ومفتوح على أوربا، وكذلك المجلة الأرجنتينية المشهورة جداً Sur)) التي أسسها فيكتوريا أوكامبو على شاكلة (N.R. F) ، المجلة التي استطاع من خلالها غارسيا ماركيز أن يقرأ فوكنر، وأن يكتشف أو كتافيوباز أندري بروتون [1]. هناك مجلات أخرى أقل شهرة، لكنها استطاعت أن تؤدي دوراً وسيطاً لايستهان به. لحقبة طويلة، مثل (Le Disqne vert) للبلجيكي فرانزهيلين، (إطلالة على أوربا) من عام ١٩٢١ إلى عام ١٩٥٧، من أجل إعادة أخذ عنوان مختارات قدم لها بول غوسيكس، (بروكسل، لابور، ١٩٩٢).

- الوسطاء

الوسيط قيمة عقلية، ناقل للأفكار والمعارف، له أوجه عديدة، ويمكن أن يتحدد ميله عبر طرق مختلفة :

١- من خلال معارفه (خاصة اللغوية)، وسيكون في هذه الحالة مترجماً (انظر الفصل الثالث).

٢- من خلال غنى معارفه عن العالم الخارجي وتنوعها (الرحلات، واللقاءات) ويستطيع كاتب معروف أن يقوم بدور الوسيط [2]

٣- من خلال قدرته على الشهادة، وبصورة عامة، من خلال إرادته على نشر أفكار، ومعلومات عن العالم الخارجي [3]

من هنا تأتي ضرورة فحص حياته، ومراسلاته، ودراساته، وفهم استراتيجيته في التفكير، وانتقاء الموضوعات أو الكتب التي سيتكلم عنها،

---

[1] انظر حون كينغ ، SURدراسة عن صحيفة الأدب الأرجنتيني، ودورها في تطور الثقافة، كامبريدج، مطبعة الجامعة، ١٩٨٦

[2] انظر، ش. ديديان، فيكتور هوغو وألمانيا، مينارد، الآداب الحديثة، ١٩٦٤- ١٩٦٥، مجلدان، مارك شيلا، ميخيل أنجيل أستورياس في باريس في سنوات الجنون، غرونوبل، مطابع الجامعة، ١٩٨٧ .

[3] انظر، الأجانب في الثورة الفرنسية، عدد خاص R.L.c١٩٨٤/ ٤